الباب الأوّل

المقدّمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزل على نبيه محمد صلى لله عليه وسلم. وهو القانون لحياة الناس، أو الشفاء لما في صدورهم، وهدى و رحمة للناس. ولقد نزل القرآن باللغة العربية، كما قال الله تعالى: إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٢.[1] وقال الله تعالى: وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ۝١١٣.[2] وقال الله تعالى: وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٩٢ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ۝١٩٥ [3] هذه الآيات القرآنية تشرح ان تأكد وتبين القرآن باللغة العربية.

ثم أمر الله الناس أن يؤمنو بالقرآن ويتعلمو به، ولهذا فإن تعلم اللغة العربية أمر ضروريّ لفهم القرآن الكريم، وإنّ الطريق لتفهمها هو بمعرفة أصول علوم اللّغة خاصّةً البلاغة، وهى علوم لتعريف معاني القرآن الكريم.

---

1 القرآن، سورة يوسف: 2

2 القرآن، سورة طه: 113

3 القرآن ، سورة الشعراء : 192-195

وجدنا كثيرا من المعانى في القرآن الكريم صعبة لفهمه، مثل معنى الإنشاء الطلبي، وانواعها وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء. فهذه الأساليب جميعا تتطالب بشيء غير حاصل وقت الطّلب. وقد خرجت هذه الأس اليب عن معناها الأصليّ إلى معانٍ أخرى، كالأمر يخرج من معنى الأمر إلى معنى الدعاء، نحو قوله تعالى: رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ١٩.[4] فمعنى الأمر في الأصل معناه أن يكون من الأعلى للأدنى، أو من الكبير للصغير على سبيل الإلزام والجوب، ولا يمكن أننا نأمر الله سبحانه وتعالى. وقد يخرج معنى الأمر إلى معنى الإرشاد نحو قوله تعالى : إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِ ٢٨٢،[5] وقد يخرج معنى الأمر إلى معنى التعجيز نحو قوله تعالى : فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ٢٣[6] وقد يخرج معنى الأمر إلى معنى الإباحة نحو قوله تعالى وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ١٨٧[7] وغير ذلك.

و قد يخرج معنى النّهي من معناه الحقيقي إلى معان أخرى، مثل معنى الدعاء نحو قوله تعالى: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ٢٨٦[8] توجد معنى النّهي في هذه الآية لم يستعمل في معناه الحقيقي وهو طلب الكفّ من الأعلى للأدنى، ولا يمكن أننا

4 القرآن، سورة النمل: 19
5 القرآن، سورة البقرة : 282
6 القرآن، سورة البقرة : 23
7 القرآن، سورة البقرة : 187
8 القرآن، سورة البقرة : 286

ننهى الله سبحانه وتعالى. وقد يخرج معنى النّهي إلى معنى الإرشاد نحو قوله تعالى: لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴿١٠١﴾ [9] وغير ذلك.

وقد تخرج الفاظ الإستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل إلى معان أخرى كمعنى الأمر نحو قوله تعالى : فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ،[10] وقد يخرج الفاظ الإستفهام إلى معنى النّهي، نحو قوله تعالى : ۚ أَتَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ ﴿١٣﴾ ،[11] وقد يخرج الفاظ الإستفهام إلى معنى التّسوية، نحو قوله تعالى : سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ [12] وغير ذلك.

وقد تخرج ألفاظ النّداء عن معناها الأصليّ وهو طلب الإقبال إلى معانٍ أخرى، ومن هذه المعاني ما يأتي : الزجر، التحسر، والإغراء. ولقد عرفنا أنّ ينقسم حروف النّداء ثمانية وهي (يا)، و(الهمزة)، و(أي)، (آي)، و(أيا) و(هيا) و(وا)، و(آ)، الهمزة وأي لنداء القريب، وغيرهما لنداء البعيد. وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي وقد ينزّل القريب منزلة البعيد، فينادى بإحدى أدواته.

ولذلك أراد الباحث أن يبحث هذه المشكلة، "ا لإنشاء الطلبي وانواعها وهي الأمر، والنهي، والاستفهام، والتّمني، والنّداء." لأنّ كثيراً من الطلاب الذين يدرسون

---

9 القرآن، سورة المائدة : 101

10 القرآن، سورة المائدة : 9

11 القرآن، سورة التوبة : 13

12 القرآن، سورة البقرة : 6

البلاغة في قسم اللغة العربية وآدابها لكلية اللغات والفنون بجامعة جاكرتا الحكومية يصعبون عليهم ليفهموا عن المعني "الإنشاء الطلبي و أنواعها".

فلذلك كان هذا البحث متعلقا بـالإنشاء الطلبي الموجود في القرآن الكريم سورة القصص، حتى يستطيع القرّآء ان يفهموا عن معنى الإنشاء الطلبي و أنواعها الموجود في القرآن الكريم جيدا. ولعل هذا البحث نافعاً للطلاب، للقارئن، والبحث في البيان العربى.

ب. تركيز البحث وفرعية تركيز البحث

تركيز البحث هو "الإنشاء الطلبي و أنواعها في سورة القصص"

وفرعية تركيز البحث هى:

1. الأمر
2. النّهي
3. الاستفهام
4. التمني
5. النداء

ج. أسئلة البحث

اعتمادا على البيان في خلفية البحث، فإنّ هذا البحث يتركز على أسئلة مايلي :

1. ما هي معاني الأمر في سورة القصص ؟
2. ما هي معاني النهي في سورة القصص ؟

3. ما هي معاني الاستفهام في سورة القصص ؟

4. ما هي معاني التمني في سورة القصص ؟

5. ما هي معاني النداء في سورة القصص ؟

د. فوائد البحث

تتدرج فوائد البحث فيما يلي:

1. كالمراجع والمصادر لكل طلاب في قسم اللغة العربية.

2. لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها، لزيادة معرفة الطلاب في علم البلاغة خصوصا في الإنشاء الطلبي وانوعها.

3. للباحث، ترقية قدرة الباحث وفهمه فهما عميقا في البلاغة عامة وفهم الإنشاء الطلبي وانوعها خاصة.

4. للمسلمين، التشجيع عليهم لتفسير الآيات القرآنية والعمل بما فيها، لطلب الحسنة في الدنيا والحسنة في الآخرة.

الباب الثاني

الدراسات النظرية

أ. الدراسات النظرية

هذا الباب يوضح الحقائق المتعلقة و المرتبطة بموضوع البحث. و تلك هي مفهوم البلاغة، مفهوم علم المعانى، مفهوم الإنشاء، مفهوم الإنشاء الطلبي ، ثم مفهوم القرآن الكريم، و مفهوم سورة القصص.

1. مفهوم البلاغة

البلاغة كما قال شمس الدين هي مرتقى علوم اللغة وأشرفها فالمرتبة الدنيا من الكلام هي التي تبدأ بألفاظ تدل على معانيها المحددة، ثم تتدرج حتى تصل إلى الكلمة الفصيحة والعبارة البليغة.[١٣] وقال علي الجارم البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[١٤] ثم يعرف عبد العزيز البلاغة هي وضع الكلام في موضعه من طول إيجاز وتأدية المعنى أداءً واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه، وللمخاطبين به.[١٥]

13 إبراهيم شمس الدين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع (البيروت: دار الكتب العلمية، 2003)، ص 3

14 علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا : روضة فريسا، 2007)، ص10

15 عبد العزيز عطيق، علم المعان–البيان–البديع، (بيروت : دار النهضة العربية، 1985)، ص 10

الخلاصة من الآراء السابقة تعرف أن البلاغة هي علم يعرف به كيفيّة الكلام واضحا فصيحة بحيث يأتي أثر خلاب للمخاطب مع ملاءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين به.

2. مفهوم علم المعانى

وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة أقسام و هي علم البديع، و علم البيان، و علم المعاني. فعلم المعانى كما قال عبد الفتاح هو علم يعرف به الأحوال اللفظ العربي الذي يطابق مقتضى الحال، فتختلف صور الكلام لإختلاف الأحوال. و من مباحثها : القصر، الفصل والوصل، الإيجاز و الإطناب، والمساواة، الخبر والإنشاء. [١٦] وقال الأخر وهو الهاشمي أن علم المعانى أصول و قواعد تعرف بها كيفيّة مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له. [١٧] ثم قال شمس الدين أن علم المعانى هو علم يبحث في الجملة بحيث تأتي معبِّرة عن المعنى المقصود.[١٨]

الخلاصة من الآراء السابقة تعرف أن علم المعانى هو أصول و قواعد تعرف بها كيفيّة الأحوال اللفظ العربي لمقتضى الحال بحيث تأتي معبِّرة عن المعنى المقصود.

3. مفهوم الإنشاء

أما الإنشاء كما رأي علي الجارم فهو مالا يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب.[١٩]

---

16 عبد الفتاح بسيونى، علم المعانى، (القاهرة : مكتبة وهبة،1972)، ص 5

17 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (لبنان: المكتبة العصريّة،1999)، ص 46

18 إبراهيم شمس الدين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني و البيان و البديع، المرجع السابق، ص 4

19 علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، المرجع السابق، ص 153

و يعرف الهاشمي أن الإنشاء هو كلام لا يحتمل صدقاً ولا كذباً لذته. [٢٠] ثم قال عباس أن الإنشاء مالا يحتمل صدقاً ولا كذباً.[٢١]

الخلاصة من الآراء السابقة تعرف أن الإنشاء هو الكلام لا يحتمل صدقاً ولا كذباً لذاته، ولا يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادق فيه أو كاذب.

4. مفهوم الإنشاء الطلبي

إنّ الإنشاء الطلبي كما قال الهاشمي هو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ في اعتقاد المتكلم وقت الطلب و أنواعه خمسة وهي الأمر، و النهي، و الاستفهام، و التّمني، و النّداء.[٢٢] و وقال عبد العزيز أنّ الإنشاء الطلبي هو مايتأخر وجود معناه عن وجود لفظه، و أهم أنواع الإنشاء الطلبي خمسة وهي الأمر، و النهي، و الاستفهام، و التّمني، و النّداء .[٢٣] ثم يعرف عبد السلام أنّ الإنشاء الطلبي هو مايستلزم مطلوباً ليس حاصلاً وقت الطلب.[٢٤]

من التعريفات السابقة يخلص أن الإنشاء الطلبي هو ما يستدعي مطلوباً من المخاطب غير حاصلٍ وقت الطلب، أو مايتأخر وجود معناه عن وجود لفظه. و أنواعه خمسة : الأمر، و النهي، و الاستفهام، و التّمني، و النّداء.

ا). مفهوم الأمر

---

20 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (لبنان: دار الفكر، 1994)، ص 63

21 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، (الاردن : دار الفرقان لنشر والتوزيغ، 1997)، 147

22 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 64

23 عبد العزيز عطيق، علم المعان–البيان–البديع، المرجع السابق، ص 70

24 عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية، (مكتبة الخانجرعضز، 1979) ص 13

أما ا لأمر كما قال عمر بن علويّ هو طلب حصول فعل المخاطب على وجه الاستعلاء.[٢٥]

و يعرف عبد السلام أنّ الأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى. [٢٦] ثم قال عباس أنّ الأمر هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء.[٢٧]

من الآراء السابقة يخلص أنّ الأمر هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى على سبيل الاستعلاء والإلزام . الكلام عن الأمر هو الكلام عن صيغ الأمر و خروج صيغة الأمر عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى. وبالتالى سيعرض الشرح لكل منها.

(1). صيغ الأمر

ينقسم عمر بن علويّ في كتابه أنّ صيغ ا لأمر أربعة : فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النّائب عن فعل الأمر .[٢٨] ويعرف عبد السلام للأمر أربعة صيغ : فعل الأمر، المضارع المقرون بلام الطلب، اسم فعل الأمر، المصدر النائب عن فعل الأمر. [٢٩] ثم قال عباس أنّ الأمر صيغ أربع : فعل الأمر، المصدر النائب عن الفعل، المضارع المقرون بلام الأمر، اسم فعل الأمر.[٣٠]

---

25 عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، البلاغة، (بيروت : دار المنهاج، 2006)، ص 81

26 عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص 14

27 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، المرجع السابق، ص 149

28 عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، البلاغة، نفس المكان

29 عبد السلام محمد هارون، نفس المكان

30 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، نفس المكان

يخلص من الآراء السابقة أنّ الأمر ينقسم إلى أربعة صيغ وهي فعل لأمر، المضارع المقرون بلام الأمر، اسم فعل الأمر، المصدر النّائب عن فعل الأمر. وبالتالي سيعرض نموذجاً لكل قسم من صيغ الأمر كما يلي.

1. فعل الأمر نحو قوله تعالى : يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ ١٢. [31]

2. المضارع المقرون بلام الأمر نحو قوله تعالى : لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ ٧. [32]

3. اسم فعل الأمر نحو قوله تعالى : عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ ١٥. [33]

4. المصدر النّائب عن فعل الأمر نحو : (سعياً في الخير).

(2). خروج صيغ الأمر عن معناها الاصليّ إلى معان أخرى

يعرف عمر بن علويّ في كتابه صيغ الأمر قد تخرج عن معناها الاصليّ إلى معان أخرى، تستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال كالدّعاء، الالتماس، الإرشاد، التّهديد، التّعجيز، الإباحة، التّسوية، التّخيير، التّعجّب، التّمنّي، الإهانة. [34] وقال عبد السلام قد يأتى الأمر لمعان أخر ومنها الالتماس، والدعاء، والتمنى، التعجيز، التّهديد، التحقير، التسوية، الإباحة، الامتنان. [35] ثم قال عباس خروج صيغة الأمر

31 القرآن، سورة مريم : 12

32 القرآن، سورة الطلاق : 7

33 القرآن، سورة المائدة : 105

34 عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، البلاغة، المرجع السابق، ص 82

35 عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص 15

عن دلالتها الأصلية كالدعاء، الالتماس، الإرشاد، الاعتبار، التخيير، الإباحة، الدوام، التأديب، التعجب، التهديد، التمني، التعجيز، التسوية، الامتنان.[٣٦]

بناء على المفاهيم السابقة نعرف أنّ صيغ الأمر قد تخرج عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى كالإرشاد، الدعاء، الالتماس، التّمنّي، التّخيير، التّسوية، التّعجيز، الإباحة، الإهانة، التحقير، الامتنان، الاعتبار، الدوام، التأديب. التّهديد، التّعجّب،

1. للإرشاد، كقوله تعالى : إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ ﴿٢٨٢﴾.[٣٧]

2. للدّعاء، نحو قوله تعالى : رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ﴿١٩﴾ .[٣٨]

3. للالتماس، كقولك لصديقك : (أعطني الكتاب).

4. للتّمنّي، كقول الشاعر : ياليل طل يا نوم زب ياصبح قف لا تطلع.

5. للتّخيير، كقوله (تزوّج هنداً و أختها).

6. للتّسوية، كقوله تعالى : فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ ﴿١٦﴾.[٣٩]

7. للتّعجيز، كقوله تعالى : فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴿٢٣﴾.[٤٠]

---

36 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، المرجع السابق، ص 150

37 القرآن، سورة البقرة : 282

38 القرآن، سورة النمل : 19

39 القرآن، سورة الطور : 16

40 القرآن، سورة البقرة : 23

8. للإباحة، كقوله تعالى : وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ ﴿١٨٧﴾.[41]

9. للإهانة، كقوله تعالى : ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ [42]

10. للتحقير، كقوله تعالى : ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ [43]

11. للامتنان كقوله تعالى : فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴿١١٤﴾ [44]

12. للاعتبار كقوله تعالى : قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَ ﴿٢٠﴾ [45]

13. للدوام كقوله تعالى : ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ [46]

14. للتأديب : ومنه قول صلى الله عليه وسلم يا غلام! سم الله، و كل مما يليك.[47]

---

41 القرآن، سورة البقرة : 187

42 القرآن، سورة الإسراء : 50

43 القرآن، سورة الإسراء : 50

44 القرآن، سورة النحل : 114

45 القرآن، سورة العنكبوت : 20

46 القرآن، سورة الفاتحة : 6

47 رواه البخاري، كتاب الأطعمة، باب : الأكل مما يليه، حديث رقم (5063)، باب رقم (2).

15. التّهديد كقوله تعالى : ۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤٠﴾ [48]

16. التّعجّب كقوله تعالى : ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾ [49]

ب). مفهوم النّهي

النّهي كما قال عمر بن علويّ هو طلب الكفّ عن الفعل على وجه الاستعلاء.[50] و يعرف الهاشمي أنّ النّهي هو طلب الكفِّ عن الشيئ على وجه الاستعلاء مع الإلزام. [51] ثم قال عبد الفتاح أنّ النهي هو كل أسلوب يطلب به الكف عن الفعل على جحة الاستعلاع والإلزام.[52]

بناء على المفاهيم السابقة نعرف أن النّهي هو طلب الكف عن الفعل على جهة الاستعلاع والإلزام. الكلام عن النّهي هو الكلام عن صيغ النّهي و خروج صيغة النّهي عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى. وبالتالى سيعرض الشرح لكل منها.

---

48 القرآن، سورة فصلت : 40

49 القرآن، سورة الإسرأء : 48

50 عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، البلاغة، المرجع السابق، ص 92

51 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 69

52 عبد الفتاح بسيونى، علم المعانى، (القاهرة : مكتبة وهبة، 1407 هـ)، ص 101

(1). صيغ النّهي

قال عمر بن علويّ للنّهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون مع (لا) النّاهية.[٥٣] و قال الهاشمي للنّهي صيغة واحدة، وهي المضارع المقرون بلا الناهية. [٥٤] ثم قال عبد الفتاح للنهي صيغة واحدة وهي المضارع المقرون بلا الناهية.[٥٥]

يخلص من الآراء السابقة أنّ النّهي صيغة واحدة، هي المضارع المقرون مع (لا) النّاهية". فمثال قوله تعالى : وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ﴿٨٥﴾.[٥٦]

(2). خروج صيغة النّهي عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى

قال عمر بن علويّ قد تخرج صيغ النّهي عن معناها الأصليّ إلى معان أخرى كالدعاء، والالتماس، والتّمني، والإرشاد، التّوبيخ، والتّيئيس، والتّهديد، والتّحقير. [٥٧] و يعرف الهاشمي ان النّهي قد تخرج صيغته عن أصل معناها إلى معانِ أخر، تستفاد من سياق الكلام و قرائن الأحوال كاالدّعاء، والالتماس، والإرشاد، والدوام، بيان العاقبة، والتيئيس، والتّمنّي، والتهديد، والكراهة، والتّوبيخ، والائتناس، والتحقير.[٥٨] ثم قال عبد الفتاح انّ النهي ليس هو طلب الكف عن الفعل، وهو المعنى الأصلى لتلك الصيغة، وإنما تحتم بما وراء ذلك من معان بلاعية يفيدها أسلوب النهي. وأهم

53 عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، البلاغة، المرجع السابق، ص 92

54 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 69

55 عبد الفتاح بسيونى، علم المعانى، المرجع السابق، ص 101

56 القرآن، سورة الأعراف : 85

57 عمر بن علويّ بن أبي بكر الكاف، البلاغة، المرجع السابق، ص 93

58 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 70

هذه المعنى كالدعاء، والالتماس، والنصح والإرشاد، والتمنى، والتّوبيخ، والتحقير، والتحديد، والتيئيس.[٥٩]

وبذلك كان الخلاصة من الآراء السابقة تعرف أنّ صيغ النّهي قد تخرج عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى كالدعاء، و الالتماس، و التمنى، و الإرشاد، و التوبيخ، و التيئيس، و التحديد، و التحقير، والدوام، بيان العاقبة، والكراهة، الائتناس. و بالتالي سيعرض نموذجاً لكل قسم من خروج صيغة النّهي عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى.

1. للدعاء، نحو قوله تعالى : رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا ﴿٢٨٦﴾.[٦٠]

2. للالتماس، كقولك لمن يساويك : (أيّها الأخ لا تتوان عن تحصيل العلوم والمعارف).

3. للتّمني، نحو : في قوله : ياليل طل يانوم زل يا صبح قف لا تطلع.

4. للإرشاد، نحو قوله تعالى : لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ ﴿١٠١﴾.[٦١]

5. للتّوبيخ، نحو قول أبي الأسود الدّؤليّ : لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم.

6. للتّيئيس، نحو قوله تعالى : لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَـٰنِكُمۡۚ ﴿٦٦﴾.[٦٢]

7. للتّهديد، نحو قولك لخادمك : (لا تطع أمري).

---

59 عبد الفتاح بسيوني، علم المعاني، المرجع السابق، ص 107

60 القرآن، سورة البقرة : 286

61 القرآن، سورة المائدة : 101

62 القرآن، سورة التوبة : 66

8. للتّحقير، نحو قول أبي الطّيّب يهجو كافراً : لاتشتر العبد إلاّ والعصا معه إنّ العبيد لأنجاس مناكيد.

9. للدوام، كقوله تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَـٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ۚ ﴿٤٢﴾ [٦٣]

10. للبيان العاقبة نحو قوله تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ [٦٤]

11. للكراهة نحو لا تلتفت وأنت في الصلاة.

12. للائتناس نحو قوله تعالى لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴿٤٠﴾ [٦٥]

ج). مفهوم الاستفهام

الاستفهام كما قال الهاشمي أنّ الاستفهام هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوماً من قبل.[٦٦] و قال عبد السلام الاستفهام هو طلب الفهم، أى طلب العلم بشيئ لم يكن معلوماً، بوسيطة أداة من أدواته. [٦٧] ثم قال عبد الواحد الاستفهام طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل.[٦٨]

الخلاصة من الآراء السابقة تعرف أنّ الاستفهام هو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوماً من قبل بأداة خاصة. الكلام عن الاستفهام هو الكلام عن أدوات

63 القرآن، سورة إبراهيم : 42

64 القرآن، سورة آل عمران : 169

65 القرآن، سورة التوبة : 40

66 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 71

67 عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص 18

68 عبد الواحد الشيخ، دراسات فى البلاغة، (الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة،1986) ص 104

الاستفهام، و خروج صيغة الاستفهام عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى. وبالتالى سيعرض الشرح لكل منها.

(1). أدوات الاستفهام

يعرف عبد العزيز أنّ أدوات الإستفهام حتى الان هي : الهمزة و هل، للهمزة الإستفهام إستعمالين، أحدهما أن يكون المعلوم هو النسبة و المجهول هو المفرد، فيطلب بها تصوراً، والثاني: أن يكون المجهول هو النسبة فيطلب بها تصديقاً. و هل يطلب بها التصديق ليس غير. للإستفهام أدوات أخرى غير هاتين الأداتين، وهي من، وما، ومتى، وأيان، وكيف، وأين، وأنّى، وكم، وأيّ. [٦٩] وقال عبد الواحد أنّ أدوات الإستفهام هي الهمزة، وهل، وما، وفى، وأين، وكيف، وأيان، وأنى، وكم، وأيّ. فمنها ما يكون تارة للتصور، وأخرى للتصديق، وهو الهمزة. ومنها ما يكون للتصديق فقط وهو هل. [٧٠] ثم قال الهاشمي أنّ أدوات الإستفهام هي الهمزة، وهل، وما، ومتى، وأيّان، وكيف، وأين، وأنّى، وكم، وأيّ. وتنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام : 1. ما يطلب به التّصوّر تارة، والتصديق تارة أخرى، وهو : الهمزة، 2. و ما يطلب به التصديق فقط، وهو : هل، 3. و ما يطلب به التّصوّر فقط، وهو بقيّة ألفاظ الاستفهام الآتية.[٧١]

الخلاصة من الآراء السابقة تعرف انّ أدوات الإستفهام هي الهمزة، وهل، من، ما، متى، أيّان، كيف، أين، أنّى، كم، أيّ. يطلب بالهمزة أحد أمرين: 1) التّصوّر :

---

69 عبد العزيز عطيق، علم المعان–البيان–البديع، المرجع السابق، ص 89

70 عبد الواحد الشيخ، دراسات فى البلاغة، نفس المكان

71 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 72

وهو إدراك المفرد، 2) التصديق وهو إدراك النّسبة. و يطلب بل (هل) التصديق ليس غير.

(2). خروج الفاظ الإستفهام عن معانيها الاصليّة لمعان أخرى

قال الهاشمي قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلي وهو طلب العلم بمجهل، فيستفهم بها عن الشيء مع العلم به لأغراض أخرى : تفهم من سياق الكلام ودلالته ومن أهمّ ذلك كالأمر، والنهي، والتّسوية، والنفي، والإنكار، والتّشويق، والاستئناس، والتقرير، والتهويل، والاستبعاد، والتعظيم، والتحقير، والتعجب، والتهكم، والوعيد، والاستنباط، والتنبيه على الخطأ، والتنبيه على الباطل، والتحسُّرُ، والتنبيه على ضلال الطريق، والتكثير.[٧٢] و قال عبد العزيز قد تخرج أدوات الإستفهام عن معانيها الأصلية إلى معان أخرى على سبيل المجاز تفهم من سياق الكلام والقرائن الأحوال كالنفي، والتعجب، والتمني، والتقرير، والتعظيم، والتحقير، والاستبطاء، والاستبعاد، والانكار، والتهكم، والتسوية، والوعيد، والتهويل، والتنبيه على الضلال، والتشويق، والأمر، والنهي. [٧٣] و يعرف عبد السلام الاستفهام قد يخرج عن معناه الحقيقى إلى معان أخر كالتعجب، والاستبطاء، والتنبيه على ضلال، والوعيد، والتقرير، والإنكار، والتوبيخ، وتهكّم، والتحقير، والاستبعاد.[٧٤]

كانت الخلاصة من الآراء السابقة تعرف أنّ قد تخرج الفاظ الإستفهام عن معانيها الاصليّة لمعان أخرى كا لنّفي، والإنكار، والتّقرير، والتوبيخ، والتعظيم، والتّحقير، والاستبطاء، والتّعجّب، والتسوية، والتّشويق، والتّمني، والأمر، والنهي،

72 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 79

73 عبد العزيز عطيق، علم المعان–البيان–البديع، المرجع السابق، ص 105

74 عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية، المرجع السابق، ص 21

والاستئناس، والاستبعاد، والتهويل، والتهكم، والوعيد، والاستنباط، والتنبيه على الخطأ، والتنبيه على الباطل، والتحسُّرُ، والتنبيه على ضلال الطريق، والتكثير. وبالتالي سيعرض نموذجاً لكل قسم من خروج الفاظ الإستفهام عن معنانيها الاصليّة لمعان أخرى.

1. للنّفي، نحو قوله تعالى: هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾.[٧٥]

2. للإنكار، كقوله تعالى: أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ ﴿٤٠﴾.[٧٦]

3. للتقرير، كقوله تعالى: أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾.[٧٧]

4. للتوبيخ، كقوله تعالى: أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡ ﴿١٥٠﴾.[٧٨]

5. للتعظيم، كقوله تعالى: مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ﴿٢٥٥﴾.[٧٩]

6. للتّحقير، نحو : أهذا الذي مدحته كثيراً ؟؟

7. للاستبطاء، كقوله : مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ ﴿٢١٤﴾.[٨٠]

8. للتّعجّب، كقوله تعالى: مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ ﴿٧﴾ .[٨١]

---

75 القرآن، سورة الرحمن : 60

76 القرآن، سورة الأنعام : 40

77 القرآن، سورة الشرح : 1

78 القرآن، سورة الاعراف : 150

79 القرآن، سورة البقرة : 255

80 القرآن، سورة البقرة : 214

81 القرآن، سورة الفرقان : 7

9. للتسوية، كقوله تعالى: سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ .[٨٢]

10. للتشويق، كقوله تعالى: هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿١٠﴾ .[٨٣]

11. للتّمني، نحو قوله مخاطبًا بلاده : أما فيك من قبله أمة ومن عزمه الجيش أو أصلب؟

12. للأمر، كقوله تعالى: فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ [٨٤]

13. للنهي، كقوله تعالى : أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ ﴿١٣﴾ [٨٥]

14. للاستئناس، كقوله تعالى : وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ [٨٦]

15. للاستبعاد، كقوله تعالى : أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾ [٨٧]

16. للتهويل، كقوله تعالى : ٱلۡحَآقَّةُ مَا ٱلۡحَآقَّةُ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ [٨٨]

17. للتهكُّم، كقوله تعالى : أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ ﴿٨٧﴾ [٨٩]

18. للوعيد، كقوله تعالى : أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ [٩٠]

---

82 القرآن، سورة البقرة : 6

83 القرآن، سورة الصف: 10

84 القرآن، سورة المائدة : 91

85 القرآن، سورة التوبة 13

86 القرآن، سورة طه 17

87 القرآن، سورة الدخان 13

88 القرآن، سورة الحاقة 3

89 القرآن، سورة هود 87

90 القرآن، سورة الفجر 6

19. للاستنباط، كقوله تعالى : مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ ﴿٢١٤﴾ [٩١]

20. للتنبيه على الخطأ، كقوله تعالى : أَتَسۡتَبۡدِلُونَ ٱلَّذِي هُوَ أَدۡنَىٰ بِٱلَّذِي هُوَ خَيۡرٌۚ ﴿٦١﴾ [٩٢]

21. للتنبيه على الباطل كقوله تعالى : أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ أَوۡ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٠﴾ [٩٣]

22. للتحسُّرُ، كقول شمس الدين الكوفي : (الكامل) ما للمنازل أصبحت لا أهلُها أهلي، ولا جيرانُها جيراني.

23. للتنبيه على ضلال الطريق، كقوله تعالى : فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ [٩٤]

24. للتكثير، كقول أبي العلاء العمرّي (الخفيف)

د). مفهوم التّمني

التمنّي كما قال الهاشمي هو طلب الشّيء المحبوب الذي لا يرجى ولا يتوقّع حصوله".[٩٥] و يعرف عبد العزيز أنّ التمنّي هو طلب أمر محبوب لا يرجي حصوله إما لكونه مستحيلا.[٩٦] ثم قال عبّاس أنّ التمنّي هو طلب حصول الشّيء المحبوب دون أن يكون لك طمع وترقب في حصوله.[٩٧]

---

91 القرآن، سورة البقرة 214

92 القرآن، سورة البقرة 61

93 القرآن، سورة الزخرف 40

94 القرآن، سورة التكوير 26

95 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 86

96 عبد العزيز عطيق، علم المعان–البيان–البديع، المرجع السابق، ص 108

97 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، المرجع السابق، ص 156

و من التعريفات السابقة تعرف أن التمنّي هو طلب حصول أمر محبوب الذي لا يرجى ولا يتوقّع حصوله. الكلام عن التّمنّي هو الكلام عن أدوات التمنّي. وبالتالى سيعرض الشرح منها.

(1) أدوات التّمني

قال الهاشمي لتّمنّي أربع أدوات، واحدة أصلية وهي (ليت) وثلاث غير أصلية نائب عنها، ويتمنّى بها لغرض بلاغي وهي هل، ولو، ولعلّ.[٩٨] و قال عبّاس والأداة الأم التي وضعت لتمني (ليت) وهناك أدوات أخرى للتمني خرجوا بها عن أصل وضعها، وهذه الأدوات هي (لعل) و(هل) و(لو).[٩٩] ثم قال عبد العزيز واللفظ الذي يدل بأصل وضعه اللغوي على التمني هو (ليت) وقد يتمنى بثلاثة ألفاظ أخرى لغرض بلاغي، وهذه هي (هل) و (لعل) و(لو).[١٠٠]

بناء على المفاهيم السابقة عرف أن التمني أربع أدوات، والأصل فيه أن يكون بلفظ (ليت) وهناك أدوات أخرى للتمني وهي هل، و لو، و لعلّ. و بالتالي سيعرض نموذجاً لكل قسم من أدوات التمني.

1. ليت، كقوله تعالى: يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ ﴿٧٩﴾[١٠١]
2. هل، كقوله تعالى: فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ ﴿٥٣﴾.[١٠٢]

98 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 87

99 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، المرجع السابق، ص 158

100 عبد العزيز عطيق، علم المعان-البيان-البديع، المرجع السابق، ص 109

101 القرآن، سورة القصص : 79

102 القرآن، سورة الأعراف : 53

3. لو، كقوله تعالى: فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠٣.[١٠٣]

4. و لعلّ كقوله (الطويل) أسربَ القَطا هل من يعيرُ جناحهُ؟ لعلّي إلى من قَد هويتُ أطيرُ.

هـ). مفهوم النداء

النداء كما قال عبّاس أنّ النداء هو طلب إقبال مخاطب، وإن ثئت فقل دعوة مخاطب بحرف نائب مناب فعل، ك(أدعو) أو (أنادي).[١٠٤] و قال الهاشمي في كتابه أنّ النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب أنادي المنقول من الخبر إلى الإنشاء.[١٠٥] ثم يعرف عبد السلام أنّ النداء وهو المنادى بحرف نائب عن أدعو.[١٠٦]

كانت الآراء السابقة تعرف أنّ النداء هو طلب المتكلم اقبال المخاطب عليه بحرف نائب عن "أدعو". الكلام عن النداء هو الكلام عن أدوات النداء، و خروج صيغة النداء عن معناها الحقيقيّ إلى معان أخرى. وبالتالى سيعرض الشرح لكل منها.

(1). أدوات النّداء

ينقسم عبّاس حروف النّداء ثمانية و هي (يا)، و(الهمزة)، و(أي)، (آي)، و(أيا) و(هيا) و(وا)، و(آ)، الهمزة وأي لنداء القريب، وغيرهما لنداء البعيد. وقد ينزل البعيد منزلة القريب، فينادى بالهمزة وأي تنبيهاً على أنه مع بعده لا يغيب عن القلب، بل

103 القرآن، سورة الشعراء : 102

104 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، المرجع السابق، ص 162

105 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 88

106 عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية المرجع السابق، ص 17

هو مالك للفؤاد واللب. وقد ينزّل القريب منزلة البعيد، فينادى بإحدى أدواته، وذلك لأسباب أهمها 1) للدلالة على أن المندى رفيع القدر، 2) للإرشاد إلى أنه وضيع منحط الدرجة، 3) للإشعار بأن السامع غافل لاهٍ.[١٠٧] و ينقسم الهاشمي في كتابه أنّ أدوات النّداء ثمان فهي الهمزة، وأيْ، ويا، وآيْ، وأيا، وهيا، و وا، الهمزة وأي لنداء القريب، وباقي الأدوات لنداء البعيد. وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي، إشارة إلى أنه لشدّة استحضاره في ذهن المتكلم صار كالحاضر معه. لا يغيب عن القلب. وقد ينزّل القريب منزلة البعيد، فينادى بغير الهمزة وأي، 1 إشارة إلى علوّ مرتبته، أو إشارة إلى انحطاط منزلته ودرجته، أو إشارة إلى أن السامع لغفلته وشرود ذهنه كأنه غير حاضر. [١٠٨] ثم يعرف عبد العزيز أنّ أحرف النّداء أو أدواته ثمان هي الهمزة، وأي، ويا، وأيا، وهيا، وآ، وآيْ، ووا. الهمزة وأي لنداء القريب، والأدوات الستّ الأخرى لنداء البعيد. وقد ينزل البعيد منزلة القريب عندئذ ينادى بالهمزة وأي إشارة إلى قربة من القلب وخضوره في الذهن، لا يغيب عن البال. وقد ينزّل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي، إشارة إلى علوّ مرتبته، أو إلى انحطاط منزلته، أو غفلته وشرود ذهنه[١٠٩]

ومن الآراء السابقة يخلص أنّ أدوات النّداء هي الهمزة، وأي، ويا، وآ، وآي، وأيان، وهيا، ووا. الهمزة وأي لنداء القريب، وغيرهما لنداء البعيد. قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى قربة من القلب وخضوره في الذهن. وقد

107 فضل حسن عبّاس، البلاغة فنونها وأفنانها، نفس المكان

108 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، نفس المكان

109 عبد العزيز عطيق، علم المعان-البيان-البديع، المرجع السابق، ص 111

ينزّل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي، إشارة إلى علوّ مرتبته، أو إلى انحطاط منزلته، أو غفلته وشرود ذهنه

(2). خروج النّداء عن معناه الأصليّ إلى معانٍ أخرى

قال علي الجارم قد يخرج النّداء عن معناه الأصليّ إلى معانٍ أخرى تستفاد من القرائن، كالزّجر، والتّحسّر، والإغراء. [110] و قال الهاشمي إنّ ألفاظ النّداء قد تخرج عن معناها الأصليّ إلى معانٍ أخرى، تفهم من السّياق بمعونة القرائن ومن أهمّ ذلك الإغراء، والاستغاثة، والنّدبة، والتّعجب، والزجر، والتحسّر والتوجّع، والتذكر، والتّحيّر والتّضجّر. [111] ثم قال عبد العزيز أنّ قد يخرج النّداء عن معناه الأصليّ من نداء القريب أو البعيد إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام و قرائن الأحوال، كالإغراء، والتحسّر، والزجر، والاستغاثة. [112]

كانت الآراء السابقة تعرف أنّ قد يخرج النّداء الى معان أخرى مثل : الإغراء، الزجر، التحسّر، الاستغاسة، النّدبة، التّعجب، التذكر، التَّحَيُّر واتَّضَجُّر. و بالتالي سيعرض نموذجاً لكل قسم من خروج النّداء عن معناه الأصليّ إلى معانٍ أخرى.

1. للإغراء، نحو قولك لمن أقبل يتظلم : يا مظلوم.

2. للزجر، كقول الشاعر (الخفيف) أفؤادي متى المتاب ألما تصح والشيب فوق رأسي ألما

3. للتحسّر والتوجّع، كقوله تعالى: أيا قبر معن كيف واريت جوده وقد كان منه البرّ والبحر مترعا

---

110 علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (جاكرتا : روضة فريسا، 2007)، ص 224

111 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المرجع السابق، ص 89

112 عبد العزيز عطيق، علم المعان–البيان–البديع، المرجع السابق، ص 115

4. للاستغاثة، نحو يالله للمؤمنين.

5. للنّدبة، نحو قول الشاعر : (الطويل) فواعجبا كم يدَّعي الفضلَ ناقص وَوَاأسفا كم يُظهر النَّقصَ فاضلُ

6. للتّعجب، كقول الشاعر (الرجز) يالكِ من قُبَّرة بِمَعْمرِ خلاَ لكِ الجوُّ فبِيضِي واصفري.

7. للتذكر كقوله : (الطويل) أيا منزِلَيْ سلمى سلامٌ عليكما هل الأزمنُ اللاَّتي مضَيْنَ رواجع.

8. للتَّحَيُّر واتَّضَجُّر، نحو قول الشاعر : (البسيط) أيا منَازلَ سَلمى أينَ سلماكِ من أجل هذا بكيناها بكيناكِ.

و).مفهوم القرآن الكريم

القرآن لغة كما قال لويس مألوف هو مصدر من القرأة وهو من قرأ – يقرأ – قراءة و قرآن بمعنى كتاب نطق بلمكتوب او الألقى النظر عليه وطالعه.[١١٣] و القرآن اصطلاحا كما قال عبد الفتاح هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بوساطة جبريل عليه السلام، المكتوب فى المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[١١٤] و قال محمد صبرى القرآن الكريم هو كلام الله الذى أنزله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل عليه السلام. لقد جمع الله فى القرآن خيرى الدنيا والآخرة، وشرع الله فيه القواعد والأسس الّتى تسير عليها حياة كلّ مسلم، وهو دستور

113 لويس مألوف، المنجد في اللغة والأعلم، (بيروت: دار المشرق)، ص 616

114 عبد الفتاح أبو شنّة علوم القرآن، (القاهرة : دار الشروق، 1995)، ص 14

الإسلام الذى يرجع إليه ليهتدى بما فيه من توجيهات وهداية وقواعد كلية، فى التوحيد، والعقيدة ومكارم الأخلاق، والشريعة.[١١٥]

و من التعريفات السابقة تعرف أن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزل على رسول الله صلى لله عليه وسلم. و هو القانون لحياة الناس، و هدى ورحمة للناس.

ز. مفهوم سورة القصص

سورة القصص كما قال محمد علي الصّابوني هي من السور المكية التي تهتم بجانب العقيدة (التوحيد، والرسالة، والبعث) وهي تتفق في منهجها وهدفها مع سورتي (النمل، والشعراء) كما اتفقت في جو النزول، فهي تكمِّل أو تفصِّل ما أُجمل في السورتين قبلها.

محور السورة الكريمة يدور حول فكرة الحق و الباطل، و منطق الإذعان والطغيان، وتصور قصة الصراع بين جند الرحمن، وجند الشيطان، وقد ساقت في سبيل ذلك قصتين : أولاهما قصة الطغيان بالحكم والسلطان، ممثلة في قصة فرعون الطاغية المتجبر الذي أذاق بني إسرائيل سوء العذاب، فذبح الأبناء، واستحيا النساء، وتعالى على الله حتى تجرأ على ادعاء الربوبية (ماعلمت لكم من إليه غيري). والثانية : قصة الاستعلاء و الطغيان بالثروة والمال ممثلة في (قارون مع قومه) وكلا القصتين رمزٌ إلى طغيان الإنسان في هذه الحياة، سواءً بالمال، أو الجاه، أو السلطان.

ابتدأت السورة بالحديث عن طغيان فرعون وعلوه وفساده في الأرض، ومنطق الطغيان في كل زمان ومكان

---

115 محمد صبرى على الصقيلى و آخرون العربية لغة القرآن، (القاهرة : دار الشروق، 1998) ص 38

ثم انتقلت إلى الحديث عن ولادة موسى وخوف أمه عليه من بطش فرعون، وإلهام الله تعالى لها بإلقائه في البحر ليعيش معززاً مكرماً في حجر فرعون كزيحانة زكية تنبت وسط الأشواك ولأوحال.

ثم تحدثت عن بلوغ موسى سن الرشد، وعن قتله للقبطي، وعن هجرته إلى أرض مدين وتزوجه بابنة شعيب، وتكليف الله له بالعودة إلى مصر لدعوة فرعون الطاغية إلى الله، وماكان من أمر موسى مع فرعون بالتفصيل إلى أن أغرقه الله، وتحدثت عن كفار مكة ووقوفهم في وجه الرسلة المحمدية، وبيّنت أن مسلك أهل الضلال واحد.

ثم انتقلت إلى الحديث عن قصة قارون، وبينت الفارق العظيم بين منطق الإيمان، ومنطق الطغيان.

وختمت السورة الكريمة بالإرشاد إلى طريق السعادة وهو طريق الإيمان الذي دعى إليه الرسل الكرام. [١١٦]

116 محمد علي الصابوني، صفوة التفسير، (دار الفكر)، ط 2 ص 423

الباب الثالث

مناهج البحث

سيبحث هذا الباب مناهج البحث ويتكون من هدف البحث، مكان البحث و موعده، وموضوع البحث، وطريقة البحث، وأساليب تحليل البيانات، و أدوات البحث.

أ. هدف البحث

يهدف هذا البحث للحصول على البيانات عن الإنشاء الطلبي في القرأن الكريم سورة القصص.

ب. مكان البحث وموعده

هذا البحث من ضمن الدراسة المكتبية فلا يستغنى عن حصر مكانه، ويتمّ هذا البحث في الفترة الخامسة للعام الدراسي 2012-2013. وبدأ هذا البحث من يولي 2012 م.

ج. موضوع البحث

كانت موضوع لهذا البحث هي : "الإنشاء الطلبي وأنواعها في سورة القصص"

د. طريقة البحث

طريقة البحث التي يستخدمها الباحث فى هذا البحث هي طريقة التحليل الوصفي و المحتويات عن الإنشاء الطلبي وأنو اعها في القرآن سورة القصص. وللحصول على نتيجة هذا البحث قامت بتحليل المضمون في القرآن الذي يوجد فيه الإنشاء الطلبي.

هـ. أسلوب تحليل البيانات

وقد تم جمع تحليل البيانات من خلال طريقة التدرج فيما يلي :

1. قرأة سورة القصص في القرآن الكريم والتمعن في آيته

2. تشخيص الآيات القرآنية في سورة القصص التي فيها الإنشاء الطلبي

3. تقسيم الآيات التى فيها الإنشاء الطلبي إلى أنواع الإنشاء الطلبي

4. وصف معني الإنشاء الطلبي من حيث صيغته

و. أدواة البحث

إضافة الى أن هذا البحث من ضمن البحث النوعى فأدات البحث هي الباحث نفسه. فيستخدم الباحث أساليب البحث عن طريق قراءة الكتب المتعلقة بهذا البحث و الدراسة المكتبية.

جدول التحصيص

الأمر

رقم	الآية	صيغة	معان

النّهي

رقم	الآية	صيغة	معان

الإستفهام

رقم	الآية	أدوات	التّصوّر التّصديق	معان

التّمني

رقم	الآية	أدوات

النّداء

رقم	الآية	أدوات	ينزّل البعيد منزلة القريب	ينزّل القريب منزلة البعيد	معان

الباب الرابع

نتائج البحث

يحتوي هذا الباب عن وصف البيانات و تحليل البيانات عن ا لإنشاء الطلبي وانواعها ومعانيها في القرآن الكريم سورة القصص.

أ. وصف البيانات

تم الحصول على البيانات عن الإنشاء الطلبي و أنواعه ومعانيه في سورة القصص الذي يتكون من 88 آيتي. يكون الإنشاء الطلبي سورة القصص في 32 آية.

أما الإنشاء الطلبي في سورة القصص فهو في 32 آية (7 ، 9، 11، 12، 16، 19، 20، 21، 23، 26، 29، 31، 32، 34، 38، 40، 49، 50، 57، 60، 64، 71، 72، 75، 76، 77، 78، 79، 85، 86، 87، 88). وأما من حيث أنواع الإنشاء الطلبي فهو في 5 أنواع، وهي: **1**) الأمر، ويكون في 21 آيات (7(شاهدان)، 11، 16، 20، 21، 26، 29، 31(شاهدان)، 32(شاهدان)، 34، 38(شاهدان)، 40، 49(شاهدان)، 50، 64، 71، 72، 75، 77، 85، 87)؛ **2**) النّهي، ويكون في 8 آيات (7 (شاهدان)، 9، 31، 76، 77(شاهدان)، 86، 87(شاهدان)، 88)؛ **3**) الاستفهام، ويكون في 8 آيات (12، 19، 23، 57،60،71(شاهدان)،72(شاهدان)،78)؛ **4**) التّمني، ويكون في 2 آيات (64،79)؛ **5**) النّداء، ويكون في 4 آيات (19،20،26،38).

ولتوضيح البيانات السابقة نستطيع أن نراها في الجدول التالي:

1) الأمر ويكون في 21 آيات (49%)

رقم	الآية	صيغة	معان
1	7	فعل الأمر	الحقيقي
2	7	فعل الأمر	الحقيقي
3	11	فعل الأمر	الحقيقي
4	16	فعل الأمر	الدعاء
5	20	فعل الأمر	الإرشاد
6	21	فعل الأمر	الدعاء
7	26	فعل الأمر	الدعاء
8	29	فعل الأمر	الحقيقي
9	31	فعل الأمر	الحقيقي
10	31	فعل الأمر	الحقيقي
11	32	فعل الأمر	الحقيقي
12	32	فعل الأمر	الحقيقي
13	34	فعل الأمر	الدعاء
14	38	فعل الأمر	الحقيقي
15	38	فعل الأمر	الحقيقي
16	40	فعل الأمر	الحقيقي
17	49	فعل الأمر	الحقيقي
18	49	فعل الأمر	التّعجيز
19	50	فعل الأمر	الحقيقي
20	64	فعل الأمر	التّعجيز

21	71	فعل الأمر	الحقيقي
22	72	فعل الأمر	الحقيقي
23	75	فعل الأمر	التّعجيز
24	77	فعل الأمر	الإرشاد
25	85	فعل الأمر	الحقيقي
26	87	فعل الأمر	الحقيقي

2) النّهي ويكون في 8 آيات (18%)

رقم	الآية	صيغة	معان
1	7	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الحقيقي
2	7	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الحقيقي
3	9	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الدعاء
4	31	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الحقيقي
5	76	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الإرشاد
6	77	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الإرشاد
7	77	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الإرشاد

8	86	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الحقيقي
9	87	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الحقيقي
10	87	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الحقيقي
11	88	المضارع المقرون مع لا النّاهية	الحقيقي

3) الاستفهام ويكون في 8 آيات (19%)

رقم	الآية	أدوات	التّصوّر التّصديق	معان
1	12	هل		التّشويق
2	19	أ	التّصديق	
3	23	ما	التّصديق	
4	57	أ		النّفي
5	60	أ		الأمر
6	71	أ		الأمر
7	71	أ		الأمر
8	72	أ		الأمر
9	72	أ		الأمر

10	78	أ		النّفي

4) التّمني ويكون في 2 آيات (5%)

رقم	الآية	أدوات
1	64	لو
2	79	ليت

5) النّداء و يكون في 4 آيات (9%)

رقم	الآية	أدوات	ينزّل البعيد منزلة القريب	ينزّل القريب منزلة البعيد	معان
1	19	يا		ينزّل القريب منزلة البعيد	
2	20	يا		ينزّل القريب منزلة البعيد	
3	26	يا		ينزّل القريب منزلة البعيد	
4	38	يا		ينزّل القريب منزلة البعيد	

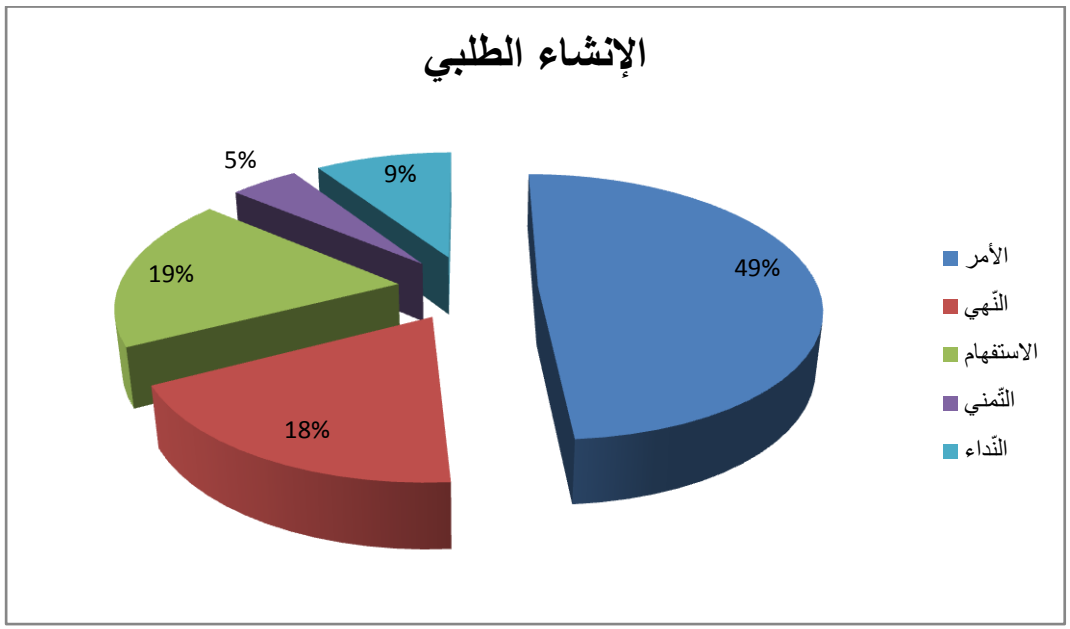

توجد في سورة القصص اكثر الأمر من أنواع ا لإنشاء الطلبي اخرى (النّهي، الاستفهام، التّمني، النّداء) ما بحثت من قبل، لأنّ هذه صورة، تجد المعنى من كلّ جملته أنّ الله يأمر إلى انبياءه.

ب. تحليل البيانات

يتم البحث في هذا المجال تحليل الآيات القرآنية عن ا لإنشاء الطلبي وانواعها ومعانيها في القرآن الكريم سورة القصص ، الذي يتكون من 88 أيتي. يكون الإنشاء الطلبي سورة القصص في 32 أية.

1. الأمر في سورة القصص.

أ. فعل الأمر

ويكون في 21 أياة منها :

1) وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ [١١٧]

التفسير: "وَأَوْحَيْنَا" وَحْي إلْهَام أَوْ مَنَام "إلَى أُمّ مُوسَى" وَهُوَ الْمَوْلُود الْمَذْكُور وَلَمْ يَشْعُر بِوِلَادَتِهِ غَيْر أُخْته "أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْت عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمّ" الْبَحْر أَيْ النِّيل "وَلَا تَخَافِي" غَرَقه "وَلَا تَحْزَنِي" لِفِرَاقِهِ "إنَّا رَادُّوهُ إلَيْك وَجَاعِلُوهُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ" فَأَرْضَعَتْهُ ثَلَاثَة أَشْهُر لَا يَبْكِي وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَوَضَعَتْهُ فِي تَابُوت مَطْلِيّ بِالْقَارِ مِنْ الدَّاخِل مُمَهَّد لَهُ فِيهِ وَأَغْلَقَتْهُ وَأَلْقَتْهُ فِي بَحْر النِّيل لَيْلًا.[١١٨]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "أرضعيه" و "فألقيه" يشتملان على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها هي أمّ موسى عليه وسلم ، وهذا هو الأمر الحقيقي. وصيغته هو فعل الأمر.

2) وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ [١١٩]

التفسير: "وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ" مَرْيَم "قُصِّيهِ" اتَّبِعِي أَثَره حَتَّى تَعْلَمِي خَبَره "فَبَصُرَتْ بِهِ" أَبْصَرَتْهُ "عَنْ جُنُب" مِنْ مَكَان بَعِيد اخْتِلَاسًا "وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" أَنَّهَا أُخْته وَأَنَّهَا تَرْقُبهُ.[١٢٠]

---

117 القرآن ، سورة القصص: 7

118 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، (دار ابن كثير)

119 القرآن ، سورة القصص: 11

120 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

الإيضاح : في هذه الآية هناك توجد الأمر في كلمة "قصّيه" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هي أمّ موسى عليه وسلم والمطلوب منها هي أخة موسى، وهذا هو الأمر الحقيقي. وصيغته هو فعل الأمر.

3) قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ [١٢١]

التفسير:"قَالَ" نَادِمًا "رَبّ إِنِّي ظَلَمْت نَفْسِي" بِقَتْلِهِ "فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُور الرَّحِيم" أَيْ الْمُتَّصِف بِهِمَا أَزَلًا وَأَبَدًا.[١٢٢]

الإيضاح : وفي هذه الآية أيضا توجد الأمر في كلمة "فاغفرلى" توجد أنّ الأمر في هذه الآية لم يستعمل في معناه الحقيقي، وإنّما يدل على معان أخرى. لأنّ لا يعقل أننا نأمر الله سبحانه وتعالى. وإنّما يراد بها الدعاء. وصيغته هو فعل الأمر.

4) وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾ [١٢٣]

التفسير: "وَجَاءَ رَجُل" هُوَ مُؤْمِن آل فِرْعَوْن "مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَة" آخِرهَا "يَسْعَى" يُسْرِع فِي مَشْيه مِنْ طَرِيق أَقْرَب مِنْ طَرِيقهمْ "قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأ" مِنْ قَوْم فِرْعَوْن "يَأْتَمِرُونَ

121 القرآن ، سورة القصص: 16

122 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

123 القرآن ، سورة القصص: 20

بِك" يَتَشَاوَرُونَ فِيك "لِيَقْتُلُوك فَاخْرُجْ" مِنْ الْمَدِينَة "إنِّي لَك مِنْ النَّاصِحِينَ" فِي الْأَمْر بِالْخُرُوجِ.[١٢٤]

الإيضاح : هناك توجد الأمر في كلمة "فاخرج" فرجل في هذه الآية لا يريد تكليفا ولا يقصد إلى إلزام، وإنّما ينصح موسى عليه وسلم ليخرج من المدينة. فالأمر هنا للإرشاد. وصيغته هو فعل الأمر.

5) فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ [١٢٥]

التفسير: "فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّب" لُحُوق طَالِب أَوْ غَوْث اللَّه إيَّاهُ "قَالَ رَبّ نَجِّنِي مِنْ الْقَوْم الظَّالِمِينَ" قَوْم فِرْعَوْن. [١٢٦]

الإيضاح : وفي هذه الآية أيضا توجد الأمر في كلمة "نجّنى" تجد أنّ الأمر في هذه الآية لم يستعمل في معناه الحقيقي، وإنّما يدل على معان أخرى. لأنّ لا يعقل أننا نأمر الله سبحانه وتعالى. وإنّما يراد بها الدعاء. وصيغته هو فعل الأمر.

6) قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ [١٢٧]

التفسير:"قَالَتْ إحْدَاهُمَا" وَهِيَ الْمُرْسَلَة الْكُبْرَى أَوْ الصُّغْرَى "يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ" اتَّخِذْهُ أَجِيرًا يَرْعَى غَنَمنَا بَدَلنَا "إنَّ خَيْر مَنْ اسْتَأْجَرْت الْقَوِيّ الْأَمِين" أَيْ اسْتَأْجِرْهُ لِقُوَّتِهِ وَأَمَانَته

124 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

125 القرآن ، سورة القصص: 21

126 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

127 القرآن ، سورة القصص: 26

فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ رَفْعه حَجَر الْبِئْر وَمِنْ قَوْله لَهَا : امْشِي خَلْفِي وَزِيَادَة أَنَّهَا لَمَّا جَاءَتْهُ وَعَلِمَ بِهَا صَوَّبَ رَأْسه فَلَمْ يَرْفَعهُ فَرَغِبَ فِي إِنْكَاحه.[١٢٨]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "استئجره". وصيغة الأمر في هذه الآية لايراد بها معناها الأصلي لأنّ البنت يخاطب ابته، وإنّما يراد بها الدعاء، وكذلك كل صيغ الأمر يخاطب بها الأدنى من هو أعلى منه منزلة وشأنا. وصيغته هو فعل الأمر.

7) فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ [١٢٩]

التفسير: "فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَل" أَيْ رَعْيه وَهِيَ ثَمَان أَوْ عَشْر سِنِينَ وَهُوَ الْمَظْنُون بِهِ "وَسَارَ بِأَهْلِهِ" زَوْجَته بِإِذْنِ أَبِيهَا نَحْو مِصْر "آنَسَ" أَبْصَرَ مِنْ بَعِيد "مِنْ جَانِب الطُّور" اسْم جَبَل "نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ اُمْكُثُوا" هُنَا "إِنِّي آنَسْت نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ" عَنْ الطَّرِيق وَكَانَ قَدْ أَخَطَأَهَا "أَوْ جَذْوَة" بِتَثْلِيثِ الْجِيم قِطْعَة وَشُعْلَة "مِنْ النَّار لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ" تَسْتَدْفِئُونَ وَالطَّاء بَدَل مِنْ تَاء الِافْتِعَال مِنْ صَلِيَ بِالنَّارِ بِكَسْرِ اللَّام وَفَتْحهَا. [١٣٠]

الإيضاح : نرجو إلى هذه الآية هناك توجد الأمر في كلمة "امكثوا" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و

128 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

129 القرآن ، سورة القصص: 29

130 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو موسى والمطلوب منها هي اهلها، وهذا هو الأمر الحقيقي. وصيغته هو فعل الأمر.

8) وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ﴿٣١﴾ [131]

التفسير:"وَأَنْ أَلْقِ عَصَاك" فَأَلْقَاهَا "فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزّ" تَتَحَرَّك "كَأَنَّهَا جَانّ" وَهِيَ الْحَيَّة الصَّغِيرَة مِنْ سُرْعَة حَرَكَتهَا "وَلَّى مُدْبِرًا" هَارِبًا مِنْهَا "وَلَمْ يُعَقِّب" أَيْ يَرْجِع فَنُودِيَ. [132]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "ألق" و "أقبل" يشتملان على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها هي موسى، وهذا هو الأمر الحقيقي. وصيغته هو فعل الأمر.

9) ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ [133]

التفسير:"اُسْلُكْ" أَدْخِلْ "يَدك" الْيُمْنَى بِمَعْنَى الْكَفّ "فِي جَيْبك" هُوَ طَوْق الْقَمِيص وَأَخْرِجْهَا "تَخْرُج" خِلَاف مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْأُدْمَة "بَيْضَاء مِنْ غَيْر سُوء" أَيْ بَرَص فَأَدْخَلَهَا وَأَخْرَجَهَا تُضِيء كَشُعَاعِ الشَّمْس تُغْشِي الْبَصَر "وَاضْمُمْ إِلَيْك جَنَاحك مِنْ

131 القرآن ، سورة القصص: 31

132 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

133 القرآن ، سورة القصص: 32

الرَّهَب" بِفَتْحِ الْحَرْفَيْنِ وَسُكُون الثَّانِي مِنْ فَتْح الْأَوَّل وَضَمّه أَيْ الْخَوْف الْحَاصِل مِنْ إضَاءَة الْيَد بِأَنْ تُدْخِلهَا فِي جَيْبك فَتَعُود إلَى حَالَتهَا الْأُولَى وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْجُنَاحِ لِأَنَّهَا لِلْإِنْسَانِ كَالْجَنَاحِ لِلطَّائِرِ "فَذَانِك" بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيف أَيْ الْعَصَا وَالْيَد وَهُمَا مُؤَنَّثَانِ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْمُشَار بِهِ إلَيْهِمَا الْمُبْتَدَأ لِتَذْكِيرِ خَبَره "بُرْهَانَانِ" مُرْسَلَانِ. [١٣٤]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "اسلك" و "اضمم" يشتملان على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها هي موسى، وهذا هو الأمر الحقيقي. وصيغته هو فعل الأمر.

10) وَأَخِي هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ [١٣٥]

التفسير:"وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَح مِنِّي لِسَانًا" أَبْيَن "فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا" مُعِينًا وَفِي قِرَاءَة بِفَتْحِ الدَّال بِلَا هَمْزَة "يُصَدِّقنِي" بِالْجَزْمِ جَوَاب الدُّعَاء وَفِي قِرَاءَة بِالرَّفْعِ وَجُمْلَته صِفَة رِدْءًا. [١٣٦]

---

134 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

135 القرآن ، سورة القصص: 34

136 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

الإيضاح : وفي هذه الآية أيضا توجد الأمر في كلمة "فأرسله" والأمر في هذه الآية لم يستعمل في معناه الحقيقي، وإنّما يدل على معان أخرى. لأنّ لا يعقل أننا نأمر الله سبحانه وتعالى. وإنّما يراد بها الدعاء. وصيغته هو فعل الأمر.

11) وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ [١٣٧]

التفسير:"وَقَالَ فِرْعَوْن يَا أَيّهَا الْمَلَأ مَا عَلِمْت لَكُمْ مِنْ إلَه غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَان عَلَى الطِّين" فَاطْبُخْ لِي الْآجُرّ "فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا" قَصْرًا عَالِيًا "لَعَلِّي أَطَّلِع إلَى إلَه مُوسَى" أَنْظُر إلَيْهِ وَأَقِف عَلَيْهِ "وَإِنِّي لَأَظُنّهُ مِنْ الْكَاذِبِينَ" فِي ادِّعَائِهِ إلَهًا آخَر وَأَنَّهُ رَسُوله.[١٣٨]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "فأوقدلى" و "فاجعل لى" يشتملان على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو فرعون المطلوب منهم الملأ و هامن، وهذا هو الأمر الحقيقي. وصيغته هو فعل الأمر

12) فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ [١٣٩]

---

137 القرآن ، سورة القصص: 38

138 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

139 القرآن ، سورة القصص: 40

التفسير:"فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُوده فَنَبَذْنَاهُمْ" طَرَحْنَاهُمْ "فِي الْيَمّ" الْبَحْر الْمَالِح فَغَرِقُوا "فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَة الظَّالِمِينَ" حِين صَارُوا إِلَى الْهَلَاك. [١٤٠]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "فأنظر" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و تج د طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منا نحن المسلمين، وهذا هو الأمر الحقيقي. وصيغته هو فعل الأمر.

13) قُلۡ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ [١٤١]

التفسير:"قُلْ" لَهُمْ "فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْد اللَّه هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا" مِنْ الْكِتَابَيْنِ "أَتَّبِعهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" فِي قَوْلكُمْ. [١٤٢]

الإيضاح : وفي هذه الآية أيضا توجد الأمر في كلمة "قل" و "فأتوا"، والأمر في الكلمة "قل" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الأمر الحقيقي. وأما الأمر في الكلمة "فأتوا" لم يستعمل في معناه الحقيقي وإنّما يدل على معنى التعجيز ، وهو أمر المخاطب بما يعجز عنه إظهاراً لضعفه عن القيام به. وصيغته هو فعل الأمر.

---

140 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

141 القرآن ، سورة القصص: 49

142 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

14) فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ [١٤٣]

التفسير:"فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَك" دُعَاءَك بِالْإِتْيَانِ بِكِتَابٍ "فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ" فِي كُفْرهمْ "وَمَنْ أَضَلّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنْ اللَّه" أَيْ لَا أَضَلّ مِنْهُ "إِنَّ اللَّه لَا يَهْدِي الْقَوْم الظَّالِمِينَ" الْكَافِرِينَ. [١٤٤]

الإيضاح : هذه الآية أيضا توجد الأمر في كلمة "فاعلم" والأمر في هذه الآية يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و توجد طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الأمر الحقيقي وصيغته هو فعل الأمر.

15) وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ ﴿٦٤﴾ [١٤٥]

التفسير:"وَقِيلَ اُدْعُوَا شُرَكَاءَكُمْ" أَيْ الْأَصْنَام الَّذِينَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُرَكَاء اللَّه "فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ" أَيْ لِدُعَائِهِمْ "وَرَأَوْا" هُمْ "الْعَذَاب" أَبْصَرُوهُ "لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ" فِي الدُّنْيَا لِمَا رَأَوْهُ فِي الْآخِرَة. [١٤٦]

---

143 القرآن ، سورة القصص: 50

144 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

145 القرآن ، سورة القصص: 64

146 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "ادعوا" لم يستعمل في معناه الحقيقي وإنّما يدل على معنى التعجيز. وصيغته هو فعل الأمر.

16) قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِ مَنۡ إِلَـٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۗ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾ [147]

التفسير: "قُلْ" لِأَهْلِ مَكَّة "أَرَأَيْتُمْ" أَيْ أَخْبِرُونِي "إِنْ جَعَلَ اللَّه عَلَيْكُمْ اللَّيْل سَرْمَدًا" دَائِمًا "إِلَى يَوْم الْقِيَامَة مَنْ إِلَه غَيْر اللَّه" أَيْ بِزَعْمِكُمْ "يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ" نَهَار تَطْلُبُونَ فِيهِ الْمَعِيشَة "أَفَلَا تَسْمَعُونَ" ذَلِكَ سَمَاع تَفَهُّم فَتَرْجِعُونَ عَنْ الْإِشْرَاك.[148]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "قل" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الأمر الحقيقي وصيغته هو فعل الأمر.

17) قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَـٰمَةِ مَنۡ إِلَـٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٍ تَسۡكُنُونَ فِيهِۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٧٢﴾ [149]

147 القرآن ، سورة القصص: 71

148 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

149 القرآن ، سورة القصص: 72

التفسير:"قُلْ" لَهُمْ "أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّه عَلَيْكُمْ النَّهَار سَرْمَدًا إِلَى يَوْم الْقِيَامَة مَنْ إِلَه غَيْر اللَّه" أَيْ بِزَعْمِكُمْ "يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ" تَسْتَرِيحُونَ "فِيهِ" مِنْ التَّعَب "أَفَلَا تُبْصِرُونَ" مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ الْخَطَأ فِي الْإِشْرَاك فَتَرْجِعُونَ عَنْهُ.[١٥٠]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "قل" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الأمر الحقيقي وصيغته هو فعل الأمر.

18) وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٧٥ [١٥١]

التفسير:"وَنَزَعْنَا" أَخْرَجْنَا "مِنْ كُلّ أُمَّة شَهِيدًا" وَهُوَ نَبِيّهمْ يَشْهَد عَلَيْهِمْ بِمَا قَالُوا "فَقُلْنَا" لَهُمْ "هَاتُوا بُرْهَانكُمْ" عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنْ الْإِشْرَاك "فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقّ" فِي الْإِلَهِيَّة لِلَّهِ "لِلَّهِ" لَا يُشَارِكهُ فِيهِ أَحَد "وَضَلَّ" غَابَ "عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ" وَغَابَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنَّ مَعَهُ شَرِيكًا تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ.[١٥٢]

---

150 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

151 القرآن ، سورة القصص: 75

152 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "هاتوا" لم يستعمل في معناه الحقيقي وإنّما يدل على معنى التعجيز. وهو أمر المخاطب بما يعجز عنه إظهاراً لضعفه عن القيام به. وصيغته هو فعل الأمر.

19) وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾ [١٥٣]

التفسير:"وَابْتَغِ" أُطْلُبْ "فِيمَا آتَاك اللَّه" مِنْ الْمَال "الدَّار الْآخِرَة" بِأَنْ تُنْفِقهُ فِي طَاعَة اللَّه . "وَلَا تَنْسَ" تَتْرُك "نَصِيبك مِنْ الدُّنْيَا" أَيْ أَنْ تَعْمَل فِيهَا لِلْآخِرَةِ "وَأَحْسِنْ" لِلنَّاسِ بِالصَّدَقَةِ "كَمَا أَحْسَنَ اللَّه إِلَيْك وَلَا تَبْغِ" تَطْلُب "الْفَسَاد فِي الْأَرْض" بِعَمَلِ الْمَعَاصِي "إِنَّ اللَّه لَا يُحِبّ الْمُفْسِدِينَ" بِمَعْنَى أَنَّهُ يُعَاقِبهُمْ. [١٥٤]

الإيضاح : هناك توجد الأمر في كلمة "احسن" قوم فرعون في هذه الآية لا يريد تكليفا ولا يقصد إلى إلزام، وإنّما ينصح فرعون ليحسن كما احسن الله اليه. فالأمر هنا للنصح والإرشاد. وصيغته هو فعل الأمر. وصيغته هو فعل الأمر.

20) إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٨٥﴾ [١٥٥]

153 القرآن ، سورة القصص: 77

154 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

155 القرآن ، سورة القصص: 85

التفسير:"إنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْك الْقُرْآن" أَنْزَلَهُ "لَرَادّك إلَى مَعَاد" إلَى مَكَّة وَكَانَ قَدْ اشْتَاقَهَا "قُلْ رَبِّي أَعْلَم مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَال مُبِين" نَزَلَ جَوَابًا لِقَوْلِ كُفَّار مَكَّة لَهُ : إنَّك فِي ضَلَال أَيْ فَهُوَ الْجَائِي بِالْهُدَى وَهُمْ فِي ضَلَال وَأَعْلَم بِمَعْنَى : عَالِم.[١٥٦]

الإيضاح :هذه الآية توجد الأمر في كلمة "قل" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الأمر الحقيقي وصيغته هو فعل الأمر.

21) وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ [١٥٧]

التفسير:"وَلَا يَصُدَّنك" أَصْله يَصُدُّونَنَكَ حُذِفَتْ نُون الرَّفْع لِلْجَازِمِ وَالْوَاو لِلْفَاعِلِ لِالْتِقَائِهَا مَعَ النُّون السَّاكِنَة "عَنْ آيَات اللَّه بَعْد إذْ أُنْزِلَتْ إلَيْك" أَيْ لَا تَرْجِع إلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ "وَادْعُ" النَّاس "إلَى رَبّك" بِتَوْحِيدِهِ وَعِبَادَته "وَلَا تَكُونَن مِنْ الْمُشْرِكِينَ" بِإِعَانَتِهِمْ وَلَمْ يُؤَثِّر الْجَازِم فِي الْفِعْل لِبِنَائِهِ.[١٥٨]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الأمر في كلمة "ادع" يشتمل على صيغة الطلب بها على وجه التكليف والإلزام حصول شيء لم يكن حاصلا وقت الطلب، و طلب الفعل فيها

156 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

157 القرآن ، سورة القصص: 87

158 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

أعظم و أعلى ممن طلب الفعل منه، فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم . وهذا هو الأمر الحقيقي وصيغته هو فعل الأمر.

2. النّهي في سورة القصص.

أ. المضارع المقرون مع لا النّاهية

ويكون في 8 آيات منها :

1) وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ [159]

التفسير:"وَأَوْحَيْنَا" وَحْي إلْهَام أَوْ مَنَام "إلَى أُمّ مُوسَى" وَهُوَ الْمَوْلُود الْمَذْكُور وَلَمْ يَشْعُر بِوِلَادَتِهِ غَيْر أُخْته "أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْت عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمّ" الْبَحْر أَيْ النِّيل "وَلَا تَخَافِي" غَرَقه "وَلَا تَحْزَنِي" لِفِرَاقِهِ "إنَّا رَادُّوهُ إلَيْك وَجَاعِلُوهُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ" فَأَرْضَعَتْهُ ثَلَاثَة أَشْهُر لَا يَبْكِي وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَوَضَعَتْهُ فِي تَابُوت مَطْلِيّ بِالْقَارِ مِنْ الدَّاخِل مُمَهَّد لَهُ فِيهِ وَأَغْلَقَتْهُ وَأَلْقَتْهُ فِي بَحْر النِّيل لَيْلًا.[160]

الإيضاح :في هذه الآية توجد النّهي في كلمة "لا تخافى ولا تحزنى" يشتملان على صيغة الطلب بها الكفّ عن الفعل، وطالب الكفّ فيها أعظم و أعلى ممن طلب منه فإنّ

159 القرآن ، سورة القصص: 7

160 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها هي أمّ موسى، وهذا هو النهي الحقيقي. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

2) وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩ [١٦١]

التفسير:"وَقَالَتْ امْرَأَة فِرْعَوْن" وَقَدْ هَمَّ مَعَ أَعْوَانه بِقَتْلِهِ هُوَ "قُرَّة عَيْن لِي وَلَك لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعنَا أَوْ نَتَّخِذهُ وَلَدًا" فَأَطَاعُوهَا "وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" بِعَاقِبَةِ أَمْرهمْ مَعَهُ.[١٦٢]

الإيضاح :في هذه الآية هناك النّهي في كلمة "لا تقتلوه" لم يشتمل في معناه الحقيقي، وإنّما يدل على معان الدعاء، فإمرات فرعون لا يقصد من النّهي إلاّ الدعاء للفرعون. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

3) وَأَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقۡبِلۡ وَلَا تَخَفۡۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡأٓمِنِينَ ٣١ [١٦٣]

التفسير:"وَأَنْ أَلْقِ عَصَاك" فَأَلْقَاهَا "فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزّ" تَتَحَرَّك "كَأَنَّهَا جَانّ" وَهِيَ الْحَيَّة الصَّغِيرَة مِنْ سُرْعَة حَرَكَتهَا "وَلَّى مُدْبِرًا" هَارِبًا مِنْهَا "وَلَمْ يُعَقِّب" أَيْ يَرْجِع فَنُودِيَ.[١٦٤]

الإيضاح :في هذه الآية أيضا توجد النّهي في كلمة " " لا تخف" يشتمل على صيغة الطلب بها الكفّ عن الفعل، ثم يوجد طالب الكفّ فيها أعظم و أعلى ممن طلب منه

---

161 القرآن ، سورة القصص: 9

162 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

163 القرآن ، سورة القصص: 31

164 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها هو موسى، وهذا هو النهي الحقيقي. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

4) إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ [١٦٥]

التفسير:"إِنَّ قَارُون كَانَ مِنْ قَوْم مُوسَى" ابْن عَمّه وَابْن خَالَته وَآمَنَ بِهِ "فَبَغَى عَلَيْهِمْ" بِالْكِبْرِ وَالْعُلُوّ وَكَثْرَة الْمَال "وَآتَيْنَاهُ مِنْ الْكُنُوز مَا إِنَّ مَفَاتِحه لَتَنُوء" تَثْقُل "بِالْعُصْبَةِ" الْجَمَاعَة "أُولِي" أَصْحَاب "الْقُوَّة" أَيْ تَثْقُلهُمْ فَالْبَاء لِلتَّعْدِيَةِ وَعِدَّتهمْ قِيلَ سَبْعُونَ وَقِيلَ أَرْبَعُونَ وَقِيلَ عَشَرَة وَقِيلَ غَيْر ذَلِكَ اُذْكُرْ "إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمه" الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيل "لَا تَفْرَح" بِكَثْرَةِ الْمَال فَرَح بَطَر "إِنَّ اللَّه لَا يُحِبّ الْفَرِحِينَ" بِذَلِكَ.[١٦٦]

الإيضاح : توجد النّهي في كلمة "لا تفرح" هناك قوم قارون ينصح قارون. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

5) وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ [١٦٧]

التفسير:"وَابْتَغِ" اُطْلُبْ "فِيمَا آتَاك اللَّه" مِنْ الْمَال "الدَّار الْآخِرَة" بِأَنْ تُنْفِقهُ فِي طَاعَة اللَّه . "وَلَا تَنْسَ" تَتْرُك "نَصِيبك مِنْ الدُّنْيَا" أَيْ أَنْ تَعْمَل فِيهَا لِلْآخِرَةِ "وَأَحْسِنْ" لِلنَّاسِ

---

165 القرآن ، سورة القصص: 76

166 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

167 القرآن ، سورة القصص: 77

بِالصَّدَقَةِ "كَمَا أَحْسَنَ اللَّه إِلَيْك وَلَا تَبْغِ" تَطْلُب "الْفَسَاد فِي الْأَرْض" بِعَمَلِ الْمَعَاصِي "إِنَّ اللَّه لَا يُحِبّ الْمُفْسِدِينَ" بِمَعْنَى أَنَّهُ يُعَاقِبهُمْ.[١٦٨]

الإيضاح : في هذه الآية توجد النّهي في كلمة "لا تنس" و " لا تبغ" هناك أيضا قوم قارون ينصح قارون. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

6) وَمَا كُنتَ تَرۡجُوٓاْ أَن يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبُ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرٗا لِّلۡكَٰفِرِينَ ٨٦ [١٦٩]

التفسير:"وَمَا كُنْت تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْك الْكِتَاب" الْقُرْآن "إِلَّا" لَكِنْ أُلْقِيَ إِلَيْك "رَحْمَة مِنْ رَبّك فَلَا تَكُونَن ظَهِيرًا" مُعِينًا "لِلْكَافِرِينَ" عَلَى دِينهمْ الَّذِي دَعَوْك إِلَيْهِ.[١٧٠]

الإيضاح : هذه الآية توجد النّهي في كلمة "لا تكوننّ" يشتمل على صيغة الطلب بها الكفّ عن الفعل، و طالب الكفّ فيها أعظم و أعلى ممن طلب منه فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو النهي الحقيقي. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

7) وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٨٧ [١٧١]

---

168 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

169 القرآن ، سورة القصص: 86

170 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

171 القرآن ، سورة القصص: 87

التفسير:"وَلَا يَصُدَّنك" أَصْله يَصُدُّونَنَكَ حُذِفَتْ نُون الرَّفْع لِلْجَازِمِ وَالْوَاو لِلْفَاعِلِ لِالْتِقَائِهَا مَعَ النُّون السَّاكِنَة "عَنْ آيَات اللَّه بَعْد إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْك" أَيْ لَا تَرْجِع إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ "وَادْعُ" النَّاس "إِلَى رَبّك" بِتَوْحِيدِهِ وَعِبَادَته "وَلَا تَكُونَن مِنْ الْمُشْرِكِينَ" بِإِعَانَتِهِمْ وَلَمْ يُؤَثِّر الْجَازِم فِي الْفِعْل لِبِنَائِهِ.[١٧٢]

الإيضاح :هناك توجد النّهي في كلمة "لا يصدّنّك" و "لا تكوننّ" يشتملان على صيغة الطلب بها الكفّ عن الفعل، و طالب الكفّ فيها أعظم و أعلى ممن طلب منه فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو النهي الحقيقي. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

8) وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَيۡءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجۡهَهُۥۚ لَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٨٨ [١٧٣]

التفسير:"وَلَا تَدْعُ" تَعْبُد "مَعَ اللَّه إِلَهًا آخَر لَا إِلَه إِلَّا هُوَ كُلّ شَيْء هَالِك إِلَّا وَجْهه" إِلَّا إِيَّاهُ "لَهُ الْحُكْم" الْقَضَاء النَّافِذ "وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ" بِالنُّشُورِ مِنْ قُبُورِكُمْ.[١٧٤]

الإيضاح : في هذه الآية توجد النّهي في كلمة "لا تدع" يشتمل على صيغة الطلب بها الكفّ عن الفعل، و طالب الكفّ فيها أعظم و أعلى ممن طلب منه فإنّ الطالب في أمثلة هذه الآية هو الله تعالى والمطلوب منها هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذا هو النهي الحقيقي. وصيغته هي المضارع المقرون بلا الناهية.

---

172 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

173 القرآن ، سورة القصص: 88

174 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

3. الاستفهام في سورة القصص.

ويكون في 8 آيات

أ. الهمزة يكون في 6 آيات منها :

1) فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ [١٧٥]

التفسير:"فَلَمَّا أَنْ" زَائِدَة "أَرَادَ أَنْ يَبْطِش بِالَّذِي هُوَ عَدُوّ لَهُمَا" لِمُوسَى وَالْمُسْتَغِيث بِهِ "قَالَ" الْمُسْتَغِيث ظَانًّا أَنَّهُ يَبْطِش بِهِ لَمَّا قَالَ لَهُ "يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلنِي كَمَا قَتَلْت نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ" مَا "تُرِيد إِلَّا أَنْ تَكُون جَبَّارًا فِي الْأَرْض وَمَا تُرِيد أَنْ تَكُون مِنْ الْمُصْلِحِينَ" فَسَمِعَ الْقِبْطِيّ ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّ الْقَاتِل مُوسَى فَانْطَلَقَ إِلَى فِرْعَوْن فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ فِرْعَوْن الذَّبَّاحِينَ بِقَتْلِ مُوسَى فَأَخَذُوا فِي الطَّرِيق إِلَيْهِ.[١٧٦]

الإيضاح :في هذه الآية توجد الاستفهام في كلمة "أتريد" فإنّ المتكلّم هنا متردّد بين ثبوت النسبة ونفيها فهو يجهلها، ولذلك يسأل عنها ويطلب معرفتها.

2) وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧ [١٧٧]

---

175 القرآن ، سورة القصص: 19

176 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

177 القرآن ، سورة القصص: 57

التفسير:"وَقَالُوا" قَوْمه "إنْ نَتَّبِع الْهُدَى مَعَك نُتَخَطَّف مِنْ أَرْضنَا" نُنْتَزَع مِنْهَا بِسُرْعَةٍ "أَوَلَمْ نُمَكِّن لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا" يَأْمَنُونَ فِيهِ مِنْ الْإِغَارَة وَالْقَتْل الْوَاقِعِينَ مِنْ بَعْض الْعَرَب عَلَى بَعْض "تُجْبَى" بِالْفَوْقَانِيَّة وَالتَّحْتَانِيَّة "إلَيْهِ ثَمَرَات كُلّ شَيْء" أَيْ مِنْ كُلّ أَوْب "رِزْقًا" لَهُمْ "مِنْ لَدُنَّا" عِنْدنَا "وَلَكِنَّ أَكْثَرهمْ لَا يَعْلَمُونَ" أَنَّ مَا نَقُولهُ حَقّ.[178]

الإيضاح :في هذه الآية توجد الاستفهام في كلمة "أولم" يشتمل لفظة الاستفهام فيها للنفي.

3) وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٠﴾[179]

التفسير: "وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْء فَمَتَاع الْحَيَاة الدُّنْيَا وَزِينَتهَا" تَتَمَتَّعُونَ وَتَتَزَيَّنُونَ بِهِ أَيَّام حَيَاتكُمْ ثُمَّ يَفْنَى "وَمَا عِنْد اللَّه" أَيْ ثَوَابه "خَيْر وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ" بِالتَّاءِ وَالْيَاء أَنَّ الْبَاقِي خَيْر مِنْ الْفَانِي.[180]

الإيضاح : توجد الاستفهام في كلمة "أفلا تعقلون" يخرج الاستفهام فيها عن معناه الحقيقي إلى معنى الأمر.

4) قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۖ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾[181]

---

178 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

179 القرآن ، سورة القصص: 60

180 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

181 القرآن ، سورة القصص: 71

التفسير:"قُلْ" لِأَهْلِ مَكَّة "أَرَأَيْتُمْ" أَيْ أَخْبِرُونِي "إِنْ جَعَلَ اللَّه عَلَيْكُمْ اللَّيْل سَرْمَدًا" دَائِمًا "إِلَى يَوْم الْقِيَامَة مَنْ إِلَه غَيْر اللَّه" أَيْ بِزَعْمِكُمْ "يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ" نَهَار تَطْلُبُونَ فِيهِ الْمَعِيشَة "أَفَلَا تَسْمَعُونَ" ذَلِكَ سَمَاع تَفَهُّم فَتَرْجِعُونَ عَنْ الْإِشْرَاك.[١٨٢]

الإيضاح : في هذه الآية توجد الاستفهام في كلمة "أرءيتم" و "أفلا" يخرجان الاستفهام فيها عن معناه الحقيقي إلى معنى الأمر.

5) قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٧٢[١٨٣]

التفسير:"قُلْ" لَهُمْ "أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّه عَلَيْكُمْ النَّهَار سَرْمَدًا إِلَى يَوْم الْقِيَامَة مَنْ إِلَه غَيْر اللَّه" أَيْ بِزَعْمِكُمْ "يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ" تَسْتَرِيحُونَ "فِيهِ" مِنْ التَّعَب "أَفَلَا تُبْصِرُونَ" مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ الْخَطَأ فِي الْإِشْرَاك فَتَرْجِعُونَ عَنْهُ.[١٨٤]

الإيضاح : توجد الاستفهام في كلمة "أرءيتم" و "أفلا" يخرجان الاستفهام فيها عن معناه الحقيقي إلى معنى الأمر.

6) قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٧٨[١٨٥]

---

182 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

183 القرآن ، سورة القصص: 72

184 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

185 القرآن ، سورة القصص: 78

التفسير:"قَالَ إِنَّمَا أُوتِيته" أَيْ الْمَال "عَلَى عِلْم عِنْدِي" أَيْ فِي مُقَابَلَته وَكَانَ أَعْلَم بَنِي إِسْرَائِيل بِالتَّوْرَاةِ بَعْد مُوسَى وَهَارُونَ "أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّه قَدْ أَهْلَكَ مَنْ قَبْله مِنْ الْقُرُون" الْأُمَم "مَنْ هُوَ أَشَدّ مِنْهُ قُوَّة وَأَكْثَر جَمْعًا" لِلْمَالِ : أَيْ هُوَ عَالِم بِذَلِكَ وَيُهْلِكهُمْ اللَّه "وَلَا يَسْأَل عَنْ ذُنُوبهمْ الْمُجْرِمُونَ" لِعِلْمِهِ تَعَالَى بِهَا فَيَدْخُلُونَ النَّار بِلَا حِسَاب.[١٨٦]

الإيضاح : توجد الاستفهام في كلمة "أولم" يشتمل لفظة الاستفهام فيها للنفي.

ب. هل يكون في 1 آية منها :

1) ۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ١٢ [١٨٧]

التفسير:"وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِع مِنْ قَبْل" أَيْ قَبْل رَدّه إِلَى أُمّه أَيْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَبُول ثَدْي مُرْضِعَة غَيْر أُمّه فَلَمْ يَقْبَل ثَدْي وَاحِدَة مِنْ الْمَرَاضِع الْمُحْضَرَة لَهُ "فَقَالَتْ" أُخْته "هَلْ أَدُلّكُمْ عَلَى أَهْل بَيْت" لَمَّا رَأَتْ حُنُوّهُمْ عَلَيْهِ "يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ" بِالْإِرْضَاعِ وَغَيْره "وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ" وَفَسَّرَتْ ضَمِير لَهُ بِالْمُلْكِ جَوَابًا لَهُمْ فَأُجِيبَتْ فَجَاءَتْ بِأُمِّهِ فَقَبَّلَ ثَدْيهَا وَأَجَابَتْهُمْ عَنْ قَبُوله بِأَنَّهَا طَيِّبَة الرِّيح طَيِّبَة اللَّبَن فَأَذِنَ لَهَا فِي إِرْضَاعه فِي بَيْتهَا فَرَجَعَتْ بِهِ.[١٨٨]

الإيضاح : توجد الاستفهام في كلمة "هل أدلكم" يشتمل لفظة الاستفهام فيها للتّشويق. وفيه لا يطلب السائل العلم بشيء لم يكن معلوماً له من قبل، وإنما يريد أن يوجه المخاطب ويشوقه إلى أمر من الأمور.

---

186 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

187 القرآن ، سورة القصص: 12

188 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

ج. ما يكون في 1 آية منها :

1) وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ ٢٣ [189]

التفسير:"وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَن" بِئْر فِيهَا أَيْ وَصَلَ إِلَيْهَا "وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّة" جَمَاعَة "مِنْ النَّاس يَسْقُونَ" مَوَاشِيهِمْ "وَوَجَدَ مِنْ دُونهمْ" سِوَاهُمْ "امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ" تَمْنَعَانِ أَغْنَامهمَا عَنْ الْمَاء "قَالَ" مُوسَى لَهُمَا "مَا خَطْبكُمَا" مَا شَأْنكُمَا لَا تَسْقِيَانِ "قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِر الرِّعَاء" جَمْع رَاعٍ أَيْ يَرْجِعُونَ مِنْ سَقْيهمْ خَوْف الزِّحَام فَنَسْقِي وَفِي قِرَاءَة يُصْدَر مِنْ الرُّبَاعِيّ أَيْ يَصْرِفُوا مَوَاشِيهمْ عَنْ الْمَاء "وَأَبُونَا شَيْخ كَبِير" لَا يَقْدِر أَنْ يَسْقِي.[190]

الإيضاح : توجد الاستفهام في كلمة "ما خطبكما" فإنّ المتكلّم هنا متردّد بين ثبوت النسبة ونفيها فهو يجهلها، ولذلك يسأل عنها ويطلب معرفتها.

4. التّمنّي في سورة القصص.

ويكون في 2 آيات منها :

أ. ليت

1) فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ٧٩ [191]

---

189 القرآن ، سورة القصص: 23

190 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

191 القرآن ، سورة القصص: 79

التفسير:"فَخَرَجَ" قَارُونَ "عَلَى قَوْمه فِي زِينَته" بِأَتْبَاعِهِ الْكَثِيرِينَ رُكْبَانًا مُتَحَلِّينَ بِمَلَابِس الذَّهَب وَالْحَرِير عَلَى خُيُول وَبِغَال مُتَحَلِّيَة "يَا" لِلتَّنْبِيهِ "لَيْتَ لَنَا مِثْل مَا أُوتِيَ قَارُون" فِي الدُّنْيَا "إِنَّهُ لَذُو حَظّ" نَصِيب "عَظِيم" وَافٍ فِيهَا.[١٩٢]

الإيضاح : توجد التّمنّي في كلمة "يليت" المطلوب فيها أمرا محبوبا لا يرجى حصوله، ممكنا غير مطموع في نيله.

ب. لو

1) وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ ﴿٦٤﴾[١٩٣]

التفسير:"وَقِيلَ اُدْعُوَا شُرَكَاءَكُمْ" أَيْ الْأَصْنَام الَّذِينَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُرَكَاء اللَّه "فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ" أَيْ لِدُعَائِهِمْ "وَرَأَوْا" هُمْ "الْعَذَاب" أَبْصَرُوهُ "لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ" فِي الدُّنْيَا لِمَا رَأَوْهُ فِي الْآخِرَة.[١٩٤]

الإيضاح : توجد التّمنّي في كلمة "لو" المطلوب فيها أمرا محبوبا لا يرجى حصوله، ممكنا غير مطموع في نيله.

5. النداء في سورة القصص.

أ. يا و يكون في 4 آيات منها:

192 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

193 القرآن ، سورة القصص: 64

194 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

1) فَلَمَّآ أَنۡ أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ١٩ [١٩٥]

التفسير:"فَلَمَّا أَنْ" زَائِدَة "أَرَادَ أَنْ يَبْطِش بِالَّذِي هُوَ عَدُوّ لَهُمَا" لِمُوسَى وَالْمُسْتَغِيث بِهِ "قَالَ" الْمُسْتَغِيث ظَانًّا أَنَّهُ يَبْطِش بِهِ لَمَّا قَالَ لَهُ "يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلنِي كَمَا قَتَلْت نَفْسًا بِالْأَمْسِ إنْ" مَا "تُرِيد إلَّا أَنْ تَكُون جَبَّارًا فِي الْأَرْض وَمَا تُرِيد أَنْ تَكُون مِنْ الْمُصْلِحِينَ" فَسَمِعَ الْقِبْطِيّ ذَلِكَ فَعَلِمَ أَنَّ الْقَاتِل مُوسَى فَانْطَلَقَ إلَى فِرْعَوْن فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَأَمَرَ فِرْعَوْن الذَّبَّاحِينَ بِقَتْلِ مُوسَى فَأَخَذُوا فِي الطَّرِيق إلَيْهِ.[١٩٦]

الإيضاح: والأصل في النداء القريب أن ينادى بالهمزة أو أي، وتوجد المنادى فيها قريبا، ولكنّ المتكلّم استعمل فيها أحرف النداء للبعد، لأنّ الموسى عليه وسلم جليل القدر خطير الشأن فكأنّ بعد درجته في العظم بعد في المسافة، ولذلك اختار المتكلّم في ندائه الحرف النداء البعيد ليشير إلى هذا الشأن الرفيع.

2) وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٢٠ [١٩٧]

التفسير:"وَجَاءَ رَجُل" هُوَ مُؤْمِن آل فِرْعَوْن "مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَة" آخِرهَا "يَسْعَى" يُسْرِع فِي مَشْيه مِنْ طَرِيق أَقْرَب مِنْ طَرِيقهمْ "قَالَ يَا مُوسَى إنَّ الْمَلَأ" مِنْ قَوْم فِرْعَوْن "يَأْتَمِرُونَ

195 القرآن ، سورة القصص: 19

196 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

197 القرآن ، سورة القصص: 20

بِك" يَتَشَاوَرُونَ فِيك "لِيَقْتُلُوك فَاخْرُجْ" مِنْ الْمَدِينَة "إنِّي لَك مِنْ النَّاصِحِينَ" فِي الْأَمْر بِالْخُرُوجِ.[١٩٨]

الإيضاح: توجد أيضا المنادى فيها قريبا، ولكنّ المتكلّم استعمل فيها أحرف النداء للبعد، لأنّ الموسى عليه وسلم جليل القدر خطير الشأن فكأنّ بعد درجته في العظم بعد في المسافة، ولذلك اختار المتكلّم في ندائه الحرف النداء البعيد ليشير إلى هذا الشأن الرفيع.

3) قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾[١٩٩]

التفسير:"قَالَتْ إحْدَاهُمَا" وَهِيَ الْمُرْسَلَة الْكُبْرَى أَوْ الصُّغْرَى "يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ" اتَّخِذْهُ أَجِيرًا يَرْعَى غَنَمنَا بَدَلنَا "إنَّ خَيْر مَنْ اسْتَأْجَرْت الْقَوِيّ الْأَمِين" أَيْ اسْتَأْجِرْهُ لِقُوَّتِهِ وَأَمَانَته فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ رَفْعه حَجَر الْبِئْر وَمِنْ قَوْله لَهَا : امْشِي خَلْفِي وَزِيَادَة أَنَّهَا لَمَّا جَاءَتْهُ وَعَلِمَ بِهَا صَوَّبَ رَأْسه فَلَمْ يَرْفَعهُ فَرَغِبَ فِي إنْكَاحه.[٢٠٠]

الإيضاح: وأيضا المنادى فيها قريبا، ولكنّ المتكلّم استعمل فيها أحرف النداء للبعد، لأنّ أبه جليل القدر خطير الشأن فكأنّ بعد درجته في العظم بعد في المسافة، ولذلك اختار المتكلّم في ندائه الحرف النداء البعيد ليشير إلى هذا الشأن الرفيع.

198 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

199 القرآن ، سورة القصص: 26

200 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

4) وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحًا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ [201]

التفسير:"وَقَالَ فِرْعَوْن يَا أَيّهَا الْمَلَأ مَا عَلِمْت لَكُمْ مِنْ إلَه غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَان عَلَى الطِّين" فَاطْبُخْ لِي الْآجُرّ "فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا" قَصْرًا عَالِيًا "لَعَلِّي أَطَّلِع إلَى إلَه مُوسَى" أَنْظُر إلَيْهِ وَأَقِف عَلَيْهِ "وَإِنِّي لَأَظُنّهُ مِنْ الْكَاذِبِينَ" فِي ادِّعَائِهِ إلَهًا آخَر وَأَنَّهُ رَسُوله.[202]

الإيضاح: والأصل في النداء القريب أن ينادى بالهمزة أو أي، وتجد المنادى فيها قريبا، ولكنّ المتكلّم استعمل فيها أحرف النداء للبعد، وأمّا فيها فلإنّ المخاطب في اعتقاد المتكلّم وضيع الشأن صغير القدر فكأنّ بعد درجته في الانحطاط بعد في المسافة.

---

201 القرآن ، سورة القصص: 38

202 جلال الدين محمد و جلال الدين عبد الرحمن، تفسير الإمامين الجلالين، المرجع السابق

الباب الخامس

الخاتمه

أ. الاستنتاج

بناء على التحليل السابق الذي تم شرحه في الباب الرابع، نجد أن الآيات القرآنية في سورة القصص من القرآن الكريم تستعمل فيها الإنشاء الطلبي و انواعها.

الإنشاء الطلبي و أنواعه ومعانيه في سورة القصص الذي يتكون من 88 آية. و يكون الإنشاء الطلبي في سورة القصص فهو في 32 آية (7 ، 9، 11، 12، 16، 19، 20، 21، 23، 26، 29، 31، 32، 34، 38، 40، 49، 50، 57، 60، 64، 71، 72، 75، 76، 77، 78، 79، 85، 86، 87، 88). وأما من حيث أنواع الإنشاء الطلبي فهو في 5 أنواع، وهي: **1**) الأمر، ويكون في 21 آيات (7(شاهدان)، 11، 16، 20، 21، 26، 29، 31(شاهدان)، 32(شاهدان)، 34، 38(شاهدان)، 40، 49(شاهدان)، 50، 64، 71، 72، 75، 77، 85، 87)؛ **2**) النّهي، ويكون في 8 آيات (7 (شاهدان)، 9، 31، 76، 77(شاهدان)، 86، 87(شاهدان)، 88)؛ **3**) الاستفهام، ويكون في 8 آيات (12، 19، 23، 57،60،71(شاهدان)،72(شاهدان)،78)؛ **4**) التّمني، ويكون في 2 آيات (64،79)؛ **5**) النّداء، ويكون في 4 آيات (19،20،26،38).

ب. التضمين

القرآن هو كلام الله الجيد البليغ الذي يعتمد على العناصر البلاغية، وفيه أساليب بديعة التي تتميز به اللغة العربية. والبلاغة ضرب من ضروب العلوم التي تكشف أساليب بديعة وجمالية.

ويمكن تدريس البلاغة طريقا في معرفة أساليب القرآن البديعة. ومن أحد أساليب القرآن البديعة هو تعبيره عن شيء أو حال بطريقة المثل، إما الإنشاء الطلبي في علم البلاغة. ويوجد الإنشاء الطلبي كثيرا في القرآن خصوصا في سورة القصص تتكون من 88 آية التي هي موضوع هذا البحث العلمي.

وإن الباحث يواجه الصعوبات في فهم أساليب القرآن لأنه لم يتعمق في علم البلاغة. لذا على المعلم أن يأخذ النماذج البلاغية من الآيات القرآنية فيعلم البلاغة إلى الطلبة لتزويد معرفتهم.

ج. الاقتراحات

بناء على ما تقدم من الإستنتاج، يرغب في تقديم الاقتراحات و التوصيات و هي ما تتعلق بأهمية تدريس اللغة العربية بصفة عامة و علم البلاغة بصفة خاصة، و هي:

1. للمدرسي اللغة العربية خاصة مدرس مادة البلاغة ، أن يجعلوا القرآن الكريم موضوعا في تعليمها، و يأخذوا الأمثلة منه.
2. للطلاب في قسم اللغة العربية أن يدرسوا البلاغة لأنّه ليست صعبة، و إنّما هى مادة سهلة و ممتعة في تعلّمها.

3. الطلاب أن يجعل القرآن الكريم ليدرسوا مادة البلاغة خاصة عن الإنشاء الطلبي و مواضع أخرى من لزيادة معرفتهم بها.
4. الطلاب قسم اللغة العربية أن يفهموا اللغة العربية و يتعلموها عميقا كاملا خاصة في علم البلاغة ليسهلوا في فهم اللغة العربية و القرآن الكريم.